

الأربعاء 13 نيسان 2016 - العدد 5695 - صفحة 5

41 الحرب.. وما تبقى من سير المفقودين



رولا عبدالله

ماذا يبقى من سير المفقودين والمخطوفين بعد أن دخلوا عتمة انتظار بلغ عامه الواحد والأربعين؟

.. ربما المشهد الأخير هو الثابت في الذاكرة عن أب كان يلاعب أطفاله حين استدعي الى «تحقيق الخمس دقائق»، أو زوج فقد أثره على واحدة من خطوط تماس تلك الأيام حيث الحواجز الطيارة كانت موضة مرعبة، أو زوجة كانت في طريقها الى عملها لكنها لم تصل ولا حتى عادت الى أطفالها، وعن طفل وحيد انتظرته والدته أن يرجع برفقة والده من مشوار محفوف بالمغامرة ما بين «الشرقية.. والغربية»، لكنّ الاثنين دخلا في المجهول... وما زال الجميع عالقاً في الانتظار رهن إشارة أو خبر أو محاولة لتتبع أثر 17 ألف لبناني مفقود أو مخطوف منذ اشتعلت الجبهات على الهوية، وفي المحاولات انضمام الفضاء الرقمي من خلال موقع الكتروني تفاعلي يجمع قصص آلاف الأشخاص الذين فقدوا أثناء النزاعات المسلحة في لبنان، ويهدف الى استعادة هويات المفقودين واسترداد مكانتهم في المجتمع وصولاً الى إنشاء قاعدة بيانات عامة عنهم وتوفير مساحة لمشاركة أي معلومة قد تساعد في كشف مصير شخص مفقود عسى يسهم المشروع في حل جانب من ألغاز فرضتها الحرب وظلت مكسوة برمادية الاحتمالات والتوقعات.

هي «فسحة أمل»، تسمّيها منظمة «لنعمل من أجل المفقودين» ومعها لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان و«سوليد» و16 منظمة من منظمات المجتمع المدني، والجميع ما زال يتلاقى تحت مظلة: «لا تدعو قصتي تنتهي هنا»، والقصص لا تنتهي هنا ...



اعتدال عوض

الوظيفة: ربة منزل

تاريخ الولادة: 1948

تاريخ الاختفاء: 1982

مكان الاختفاء: بيروت، لبنان

متزوجة (وزوجها فقد في وقتٍ سابق)، وهي أم لستة أولاد خطف أحدهم مع والده.

ومنذ خطف زوجها ظلت تقصد بيروت للبحث عن ابنها وزوجها المخطوفين. وفي مرة غادرت

للبحث عنهما .. ولكنها لم تُعد.



جهاد عيد

تاريخ الولادة: 1970/4/29

الحالة الاجتماعية: أعزب

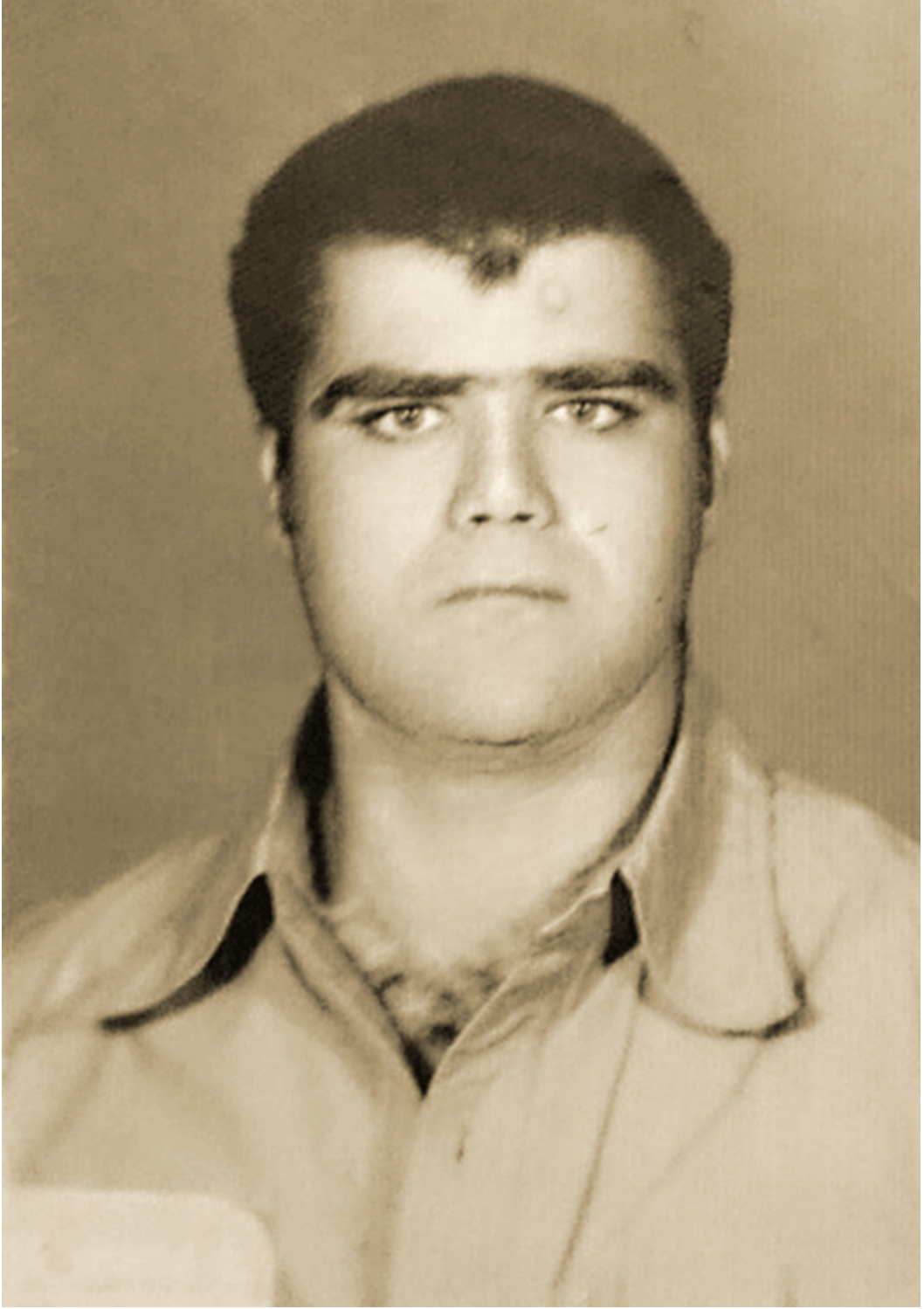
الوظيفة: عريف في الجيش اللبناني

تاريخ الاختفاء: 1990/10/13

مكان الاختفاء: سانت تيريز، الحدث

كان جهاد رياضياً لديه فريق خاص به في لعبة الكرة الطائرة . فضل الالتحاق بالجيش كمتطوع أفضل من الالتحاق بالمليشيات. كان مثالياً وحنوناً، يعمل ويعتمد على نفسه. وكان يُدخر المال داخل غُلبة لا تزال والدته تحتفظ فيها.

اعتُقل جهاد بتاريخ 13 تشرين الأول عام 1990 في منطقة الحدث، السانت تيريز من قبل الجيش السوري. بحثت العائلة مطولاً عنه ولكن من دون جدوى.



حسن غندور

تاريخ الولادة: 1951

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: موظف في جريدة

تاريخ الاختفاء: 1975/12/6

مكان الاختفاء: ساحة دباس، بيروت

التحق حسن بمنظمة حزبية قبل سنة من خطفه. نصحته شقيقته بأن يترك المنظمة ويذهب للعمل في السعودية. بعد عدّة أيام أتى شخص ينتمي إلى المنظمة نفسها وسأل عن حسن الا انه لم يكن موجوداً فقامت شقيقته بتسليمه سلاح أخيها حسن.

بعدها بيومين وفي طريقه الى بيروت قامت عناصر تابعة للمنظمة بنصب كمين له، ولدى علمه بذلك امتنع من متابعة طريقه وعاد الى منزله. وبعد 3 ايام ذهب الى بيروت. وبحسب ما ينقل عن شخص رأى الحادثة، فإنه خطف وعُصِبَت عيناه ووُضِعَ في سيارةٍ اتجهت نحو الاسرفية.

سميرة برجايوي

الاسم: سميرة برجايوي

تاريخ الولادة: 1960

الحالة الاجتماعية: أرملة

عدد الأولاد: 1

الوظيفة: ربة منزل

تاريخ الاختفاء: 1982/10/22

السن عند الاختفاء: 22

مكان الاختفاء: طريق عاليه - بقاع، لبنان

كانت سميرة أمّاً لصبي عمره 5 سنوات . توفي زوجها عندما كانت حاملاً بابنها.

في 1982/10/22 فُقدت سميرة عندما كانت ذاهبة لزيارة شقيقتها في البقاع. وبعد طول بحث عنها زارت العائلة امرأة وعرّفت عن نفسها بأنها رفيقة سميرة في مكان احتجازها. وتأكيداً لكلامها سلمت العائلة العقد الذي كانت تضعه في يوم اعتقالها.

ماري كريستين سالم

تاريخ الولادة: 1966

الحالة الاجتماعية: عزباء

الوظيفة: تلميذة وموظفة في شركة العائلة

تاريخ الاختفاء: 1985/9/17

السن عند الاختفاء: 19

مكان الاختفاء: شارع السادات، الحمراء.

كانت ماري كريستين تعمل مع شقيقها وعمها في شركة عائلتها في الحمراء. وعادةً، كانت تعود وشقيقها إلى المنزل في حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر. ولكن في 17 أيلول 1982، ذهبت ماري كريستين وشقيقها إلى العمل، ولم يعودا حتى الآن.

ريشارد سالم

تاريخ الولادة: 1963

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: مهندس في شركة جوزيف سالم ديزاين

تاريخ الاختفاء: 1985/9/17

السن عند الاختفاء: 22

مكان الاختفاء: شارع السادات، الحمراء، بيروت.

كان ريشارد يعمل مع شقيقته وعمه في شركة العائلة في الحمراء. وفي العادة كان يعود وشقيقته إلى المنزل في حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر. ولكن في 17 أيلول 1982، ذهب ريشارد وماري كريستين إلى العمل، ولم يعودا حتى الآن.

توفيت والد ريشارد وهي متجهة إلى خيمة أهالي المفقودين في حديقة جبران خليل جبران.

الياس نسيم

الوظيفة: ميكانيكي

تاريخ الاختفاء: 1986

السن عند الاختفاء: 31

مكان الاختفاء: غير معروف، لبنان

كان نسيم قد أمضى الليلة عند شقيقته، وفي صباح اليوم التالي أوصله زوجها إلى الدورة حيث كان

يريد إكمال طريقه إلى زغرتا. وكانت تلك آخر مرة شوهد فيها نسيم.

ماهر قصير

تاريخ الولادة: 1966/12/9

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: طالب مدرسة

تاريخ الاختفاء: 1982/6/17

السن عند الاختفاء: 16

مكان الاختفاء: كلية العلوم، الحدث، لبنان

كان مع اصدقائه - في كلية العلوم - يتصدون للاجتياح الاسرائيلي للعاصمة بيروت في حزيران 1982 ولم يُعلم له أثر بعد ذلك.

عدنان الأحمد

مكان الولادة: مخيم تلّ الزعتر، بيروت

تاريخ الولادة: 1968

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: تلميذ مدرسة

تاريخ الاختفاء: 1976

السن عند الاختفاء: 8

مكان الاختفاء: مخيم تلّ الزعتر، بيروت، لبنان

فقد عدنان مع والدته وأخواته إثر محاصرة مخيم تلّ الزعتر لعدة أيام، فأثناء انتظارهم لجارتهم التي كانت ترافقهم (ارادت ان تُخرج معها والدها من المخيم)، فقد أثر العائلة ولم يعرف عنها أي شيء منذ ذلك الحين.

أحمد ديراوي

تاريخ الولادة: 1969

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: تلميذ مدرسة

تاريخ الاختفاء: 1982/9/17

مكان الاختفاء: جانب السفارة الكويتية، بيروت

مكان آخر مشاهدة: ساحة المطار، بيروت.

قصد شقيق أحمد دكانة مجاورة للمنزل لشراء علبة حليب لابنته ولدى عودته أوقفه حاجز طيار. سألوه عن جنسيته ومكان سكنه وحين لمح ابراهيم شقيقه على الحاجز نزل ليسأل عنه فاعتقل وأخوته وتم وضعهم في شاحنة مليئة بالرجال والأطفال وتوجهوا نحو طريق السفارة الكويتية وإلى طريق المطار القديمة. وفي آخر مشاهدة لهم تمت رؤيتهم من قبل أشخاص في ساحة المطار وهم يضعون أيديهم على رؤوسهم.

جمال حمّو

تاريخ الولادة: 1965

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: عامل في محل بقالة وخضار مع والده

تاريخ الاختفاء: 1982

مكان الاختفاء: أطراف مخيمي صبرا وشاتيلا من جهة محطة الرحاب.

كان يعمل في محل بقالة وبيع الخضار مع والده في المخيم. لديه 5 أخوة و4 أخوات هاجروا جميعهم بعد حادثة اختطاف جمال.

عام 1982 فُقد وهو في سن السابعة عشرة ربيعاً. أخذ من منزله القابع على أطراف مخيم صبرا وشاتيلا باتجاه السفارة الكويتية. وبعد حين، أخبرهم أحد الأشخاص أن جمال شوهد أسيراً مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

علي حمادة

تاريخ الولادة: 1971

الحالة الاجتماعية: أعزب

الوظيفة: تلميذ مدرسة

تاريخ الاختفاء: 1984/3/26

السن عند الاختفاء: 13

مكان الاختفاء: المريجة، جبل لبنان

كان علي وحيد أمّه ويتيمها منذ أن توفّي والده.

توجه من القماطية بصحبة صديق العائلة في الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين 26 آذار 1984 الى بيروت وقد استقلا سيارة صديقه وهي من نوع رينو 15 برتقالية اللون وسطح اسود وكان من المفترض ان يصلا الى تقاطع المتحف في بيروت وأن يتوجه علي الى بيروت ويلاقي والدته بينما يتابع صديقه طريقه الى الكرك-رحلة ومنذ ذلك التاريخ لم يعرف عنهما أي شيء.